حول ديوان أبي النجم العجلي

الأستاذ محمد يحيى زين الدين ـ حلب

أولى القدماء أراجيز أبي النجم العجلي عناية كبرى ، إذ روى رجزه منهم غير عالم ، كأبي عمرو الشيباني ، وابن السكيت ؛ والسكري ، كما وضع الخراز كتاباً في أخبار أبي النجم ، إلا أنه لم تصل إلينا نسخة من نسخ ديوانه على تنوعها وكثرتها ، أو ما ألف في أخباره من كتب .

ثم كان أن نشر الأستاذ علاء الدين آغا عام ١٩٨١ ديوان أبي النجم ضمن منشورات النادي الأدبي في الرياض ، معتمداً في عمله هذا على ما ورد من أراجيزه في المصادر المختلفة ، وليس على نسخة خطية من الديوان كما أوحى عنوان كتابه .

ومما لا ريب فيه أن المحقق قد بذل جهداً لا يخفى في تتبع تلك الأراجيز ، وفي شرحها ، وترتيبها ، إلا أنه أغفل ذكر خلاف الرواية بين المصادر على مخالفتها للرواية التي اعتمدها في المتن إلا في القليل النادر ، كما أنه لم يفد مما ورد من شرح لهذه الأراجيز في الكتب المختلفة ، مما أوقعه في أوهام غير يسيرة ، كما أنه لم يبين في تخريج الأبيات ما استقل به كل مصدر على حدة ، مما أوجب مراجعة تخريج الأرجوزة بأكمله لمعرفة مصدر بيت ما . بل ربما ذكر بعض المصادر غفلاً عن أي رقم ، كما لم يخل كتابه من تصحيفات شتى ، وخطأ في الشكل أو إهمال له .

ولم يكن غريباً أن يحظى هذا الديوان بعناية الأدباء والنقاد ، إذ نشر الدكتور عبدالإله نبهان على صفحات تلك المجلة[1] مقالاً عرض فيه بعض المآخذ والهنات التي وقع فيها المحقق ، كما تضمن مقاله طائفة غير يسيرة من أراجيز أبي النجم مما لم

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٢ ص ٢٥٥ ـ ٢٨٧ .

يرد في الديوان المطبوع . كما نشر الأستاذ محمد أديب عبدالواحد جمران مقالاً آخر[1] تضمن طائفة أخرى من الأبيات التي لم ترد في ديوان أبي النجم ، أو فيما استدركه الدكتور عبدالإله نبهان ، إلا أن أياً منهما لم يتعرض لما اورده المحقق من شرح على تلك الأراجيز ، وما وقع فيها من وهم وزلل .

ومن ثم ، وإتماماً للفائدة ، رأيت أن أعرض في هذا المقال ما بدا لي من تصويب وتنبيهات تتصل بهذا الشرح ، وبما وقع في الديوان من تصحيف أو تحريف أو خلل في الضبط ، كما رأيت أن أذكر أيضاً ما وجدته من رجز أبي النجم مما لم يرد في الديوان المطبوع ، أو في المستدركين المذكورين عسى أن يفيد منه المحقق في طبعة أخرى للكتاب :

أ ـ التنبيهات :

١ ـ ص ٥٢

قد حيَّرتـه جنُّ سلمى وأَجأْ

« أجأ يهمز ولا يهمز ومثله للعجاج : فإن تصر ليلى سلمى وأجا » ١هـ .

كذا أورده المحقق بالهمز والصواب : أجا ، بالقصر ، اللسان (أجا) وفيه « أراد وأجأ مخفف تخفيفاً قياسياً » ، وهو من أبيات الأجوزة ٧٦ ص ٢٣٢، أما بيت العجاج فهو مختل أيضا والرواية : ... بسلمى أو أجأ . ديوانه ٢٩/٢ .

٢ ـ ص ٥٧

ينفي ضباعَ القُفِّ من حفائه

« .. ضُباع القف : أعضاده « مجاز » وسنة ضباع : مجدبة[2] . حفائه : لا نعال له فتقيه المكان الغليظ ، أراد ظليماً يعدو ضارباً حزون الأرض بساقيه الحافيتين .» ١هـ .

---

(١) المصدر السابق ، العـدد ٣٨ ص ٢٨١ ـ ٣٠٩ وقد تفضل الدكتور نبهان والأستاذ جمران بإهدائي نسخة مستلة من المقال المذكور فلهما جزيل الشكر والامتنان .

(٢) كذا ، والذي في اللسان : الضَّبُع : السنة المجدبة .

كذا وإنما الرواية : حِقائه ، بالقاف . اللسان (حقا) ، والحقو : موضع غليظ مرتفع على السيل .

ينفي : يحمل ويدفع . القف : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته . يصف سيلاً يذهب بما يعن له ويجر الضباع من وُجُرها . ومنه قولهم للسيل العظيم : جارّ الضبع . اللسان (جرر) .

٣ ـ ص ٥٨

عن ذِبَّحِ التَّلعِ وعُنصلائه

«ذبح التلع : أصل الذبح : شقوق بباطن الرجلين وجوزه للأرض ، والتلع : مسيل الماء ـ أراد الشقوق التي يحدثها المسيل ـ العنصل : بصل البر ... » ١هـ .

كذا أورده المحقق بتشديد الباء والصواب ذُبَح التلع ، بفتح الباء وتخفيفها ، والذبح : الجزر البري ، وهو نبات يأكله النعام ، ومثله أيضاً العنصل وقبله :

يحفِـــرُ بالمِنسم مـــن فَرقائِـــــه
عن يابسِ التُّـــرب وعن ثَرْيائِـــه
ومـــرّةً بالحـــدِّ من مِجذائِـــه

والأبيات السابقة هي الأبيات ١٨ ، ١٩ ، ١٣ من الأرجوزة المذكورة كما رتبها المحقق ، والصواب أن تأتي قبل البيت ١٤ بالترتيب الذي ذكرت . وهو إنما يصف ظليما يتفحص الأرض مرة برجله وتارة بمنقاره يبحث عما يأكله . المعاني الكبير ٣٣٩ والتكملة واللسان (جذا) .

٤ ـ ص ٥٨ ـ ٥٩

ألصـقَ من رِيشٍ علـى غِـرائِـه
والطِّـمُّ كالسامي إلـى ارتقائـه
يقـرعُـهُ بالزَّجـرِ أو إشلائـهِ

« أراد أن هذا الظليم لما خاض الماء صار يتحرك فيه ولا يبالي انخراط ريشه من شدة دفع الماء فكأن ريشه قد ثبت بغراء ..... يقرعه : ينقره بمنقاره ويدفعه ، وتارة يفرقه أشلاء ..... » ١هـ .

كذا وليس من معنى لما ذهب إليه المحقق ، وإنما الأبيات في وصف فرس ، كما ورد في اللسان (طمم) ، وهو إنما أراد في البيت الأول أن راكبه لا يزل عنه من سرعة عدوه وشدة دفعه ، فكأنه ثبت بغراء ، والطم : الفرس الجواد . يقرعه : أي الفارس ، والإشلاء : أن يدعوه باسمه . قال ابن المعتز (د ٢/١٤٧) :

يُشلـينَ بالزَّعـقِ ويُدعين بهـا

٥ ـ ص ٥٩

يحفِـرُ بالمِنسـمِ عن فَرقائِـه

« هذا الظليم يحفر بمنسمه باحثاً عن طريق يجنبه السيل الدفاع . الفرق : الطريق الذي ينشعب إلى آخر » ١هـ .

والصواب : من فرقائه ، والفرقاء : الفَرَق الذي في المنسم ، ومنه قولهم بعير أفرَق ، أي بعيد ما بين المنسمين . وهو إنما يصف ظليماً يتفحص الأرض بحثاً عما يأكله .

٦ - ص ٦٠

فـي بـرقٍ يأكل مـن حِذّائِـــه

« الحذاء : نبت يشبه الكرفس ... » ١هـ .

كذا والصواب : من حَزَائه ، بالزاي . الواحدة حَزاة وحَزَاءة .

٧ - ص ٦٥

كالحفْض المصروعِ في كِفائِـــه

والصواب : كالحَفَض المصروع .. بفتح الفاء .

٨ - ص ٦٨

وانتُعــلَ الظِــلُّ فكان جوربــا

« يصف يوماً قائظاً شديد الحر فلا نعال إلا ظل قصير كالجورب » ١هـ .

كذا وقوله : فلا نعال إلا ظل قصير كالجورب ، لا معنى له ، وإنما أراد انتصاف النهار .

يقال : انتعلت المطايا ظلالها إذا انتصف النهار في القيظ فلم يكن لها ظل ، ومثله قوله (الديوان ١٩٣) :

والظـلُّ عن أخفافها لم يَفضُـلِ

ومثله أيضاً قول عمرو بن أحمر (شعر ابن أحمر : ١١٣) :

وتَواهَقَـــت أخفافُهـــا طَبَقـــاً والظـــل لـــم يَفضُلْ ولـــم يُكـــرِ

أي ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار .

٩ ـ ص ٧٠

وانتسفَ الجالِـــبَ من أندابِـــهِ
إغباطُنـا المَـيْسَ على أَصلابِـــه

والبيتان من أرجوزة تروى كذلك لحميد الأرقط . اللسان (صلب) (غبط) وتهذيب إصلاح المنطق ١٨٤ ، ٢٤٨ كما وردت أبيات منها في اللسان (خذم) والعباب (عمرس) .

١٠ ـ ص ٧٢ ـ ٧٣

تُريـــك آماقـــا مُخَطَّطـــاتِ
سوداً علـــى الأشداق سائـلاتِ
تلـوي بأذنـــابٍ مُوَقَّفـــاتِ

« تلهث هذه الفهود فيسيل لعابها على أشداقها السود ، وأشداق السباع سود . تحرك أذنابها وتوقفها كما شاءت » اهـ .

لم يحسن المحقق تفسير البيتين الأخيرين منها ، وهو إنما أراد أن آماقها السود تمتد نحو أشداقها ، ومنه حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي ﷺ : سائل الأطراف ، أي ممتدها (غريب الحديث ٤٨٧/١) وقول الراجز ، والرقاشي (البيزرة ١٢٧) :

ومقلـــةٍ ســـالَ ســـوادُ المَحجَـــرِ منها إلـــى شِدقٍ رُحـــابِ المَغفَـــرِ

أما موقفات ، فهي من التوقيف ، وهي خطوط سود تكون في قوائم الدابة وبقر الوحش . قال أبو ذؤيب الهذلي : (ديوان الهذليين ٩٥/١) :

مُوَقَّفَـــةُ القـــوادِمِ والذُّنابـــى كـــأنّ سراتهـــا اللبـــنُ الحليـــبُ

١١ - ص ٧٣

حتى إذا كُـــنّ علـــى المجَـــرَاتِ

والبيت مختل الوزن والصواب : المجْرات ، بتسكين الجيم ، ومثله أيضاً البيت ٢١ من الأرجوزة نفسها :

فلو ترى التيـــوس مُضَجعـــاتِ

وإنما الصواب : مُضْجعات ، بتسكين الضاد وتخفيف الجيم ، ومثله أيضاً ما ورد في ص ٧٨ :

تقتُلُنـــا منهـــا عيـــونٌ كأنّهـــا عيـــون المهـا ما طرفُهُـنّ بحـادِجِ

وإنما الصواب : تُقَتّلنا أو يُقَتّلنا . اللسان (حدج) .

١٢ - ص ٧٩

إذا مشت شالت ولـــم تَدَحـــرَجِ

« إن مشت أم الخزرج رأيتها ترفع رجليها وتحطهما .. » ١هـ .

كذا وليس هذا وجه المعنى ، والرواية : سالت ، بالسين المهملة . أراد أنها لا ترفع قدميها إلى فوق ، ولا تشد الوطء فكأنها تنحدر في مشيتها . تهذيب الألفاظ ٣٠٧ ، ومثله قوله في أرجوزة أخرى (المستدرك الثاني ص ٢٩٦) :

إذا مشت سالـت ولـم تقرصـــع

تقرصع : تمشي مشية قبيحة .

١٣ - ص ٨٠ - ٨١

مـن ذكـــر أيـامٍ ورسمٍ ضاحـــي
كالطَّبَـــل فـي مختلـــف الرّيـاحِ

« كأن قبله بيت فيه معنى عزيف الجن أو دوي رعد يشابه دوي الطبل متفرقاً تحمله الرياح للآذان » ١هـ .

لم يحسن المحقق تفسير الطبل في البيت الثاني منهما ، والصواب أنها ثياب عليها صورة الطبل ، تحمل من مصر ، أو وشي يمان فيه كهيئة الطبول . شبه ما بقي من آثار الديار بالثوب البالي ، وهو كقوله (الديوان ١٤٥) :

مـن دمنـةٍ كالمِرجَلـيِّ المِسحَـقِ

المرجلي : ضرب من ثيـاب الوشي فيه صور المراجـل ، ومثلـه قول العجـاج (ديوانه ١٣/٢) :

من طلـلٍ كالأتحمِـيِّ أنهجـا

وقول رؤبة (ديوانه ١٤٩) :

هل تعـرفُ الربعَ المحيـلَ أرسُمُهْ
أمسى كسَحـقِ الأتحميّ أتحمُـهْ

الأتحمي : ضرب من البرود .

١٤ ـ ص ٨٣

لَبَّسهُ القَطِـرانَ والمُسُوحـا

والبيت كما أورده المحقق مختل الوزن ، والصواب : القَطْران ، بتسكين الطاء .

١٥ ـ ص ٩١ ـ ٩٢

فَـرى بجَنبي لِبتـهِ كُدُوحـا
أنحى شمالا هَمَـزى نصوحـا

« حرك الصائد قوسه ووترها أقصى ما يكون حتى صفحة عنقه فأبعد شماله هامزاً وترها ... » ١هـ .

وقوله (فرى) تحريف لا معنى له وإنما الرواية : ترى . كتاب الفرق لقطرب ص ٩٩ ، والرواية ثمة : ترى بليتي عنقه كدوحا ، وقبله :

كأنّ تحتي مُخلِفاً قَرُوحا

الكدوح : آثار العض . ومنه قولهم للحمار الوحشي : مُكَدَّح لأن الحمر يعضضنه . اللسان (كدح) . أما قوله في البيت الثاني (نصوحا) فهو تصحيف أيضاً وإنما الصواب : نضوحا بالضاد المعجمة . أي أنها تنضح بالنبال .

١٦ - ص ٩٧

وسنى سخُونٍ مَطلعَ الهِرَارِ

كذا ضبطه المحقق بكسر الهاء والصواب : الهَرَّار ، بفتحها وتشديد الراء .

١٧ - ص ٩٧

حذارِ من أرماحنا حذارِ

أو تجعلوا دونكم وَبارِ

« الوبار : دويبة أصغر من السنور تدجن في البيوت . ذكرها سخراً بهم لأن الوبار لا تدفع عن نفسها فكيف تدفع عنهم » .

كذا والصواب أنه اسم موضع ، ممنوع من الصرف ، وهي أرض تسكنها الجن فلا يتقاربها أحد من الناس إلا ضل ، فإن دنا رجل منها عامداً أو غالطاً حثا الجن في وجهه التراب وإن أبى إلا الدخول خبلوه وربما قتلوه . معجم البلدان (وبار) . والمعنى : حتى تحلوا أرضاً لا يستطيع أن يأتيكم بها أحد .

١٨ ـ ص ١٠١

ويحـك دَارِ استك منا واستَـتِرِ

والرواية : وارِ .. واستَتِرْ . اللسان (قشر) . وهو من أبيات الأرجوزة ٢٤ ص ١٠١ .

١٩ ـ ص ١٠٢

طالت إلـى تَبْتِيلهـا في مَكَـرْ

كـذا ضبطه المحقـق بفتح الكاف وتسكين الـراء والصواب : مَكْـرِ بتسكـين الكـاف وكسر الـراء . اللسان (مكـر) (بتـل) وهـو من أبيـات الأرجـوزة ٢٢ ص ١٠٠ .

٢٠ ـ ص ١٠٦

تطيعها الوحش ولا تأتـي الحُـمُـرْ

كذا والصواب : ولا تأتي الخَمَرْ . والخمر : ما واراك من الشجر والجبال ونحوها . (المذكر والمؤنث ٥٥٥) .

٢١ ـ ص ١١٢

من حَسِكِ التّلعِ ومن خافورهـا

والصواب : حَسَكِ التلع بفتح السين وهو ثمرة النَّفَل .

٢٢ ـ ص ١١٣

تأسِيُرهـا يحتـكُّ في تأسِيرهـا

والرواية : تأشيرها ... تأشيرها . أراد أن الأفعى تدب وتلتوي وجلدها خشن مثل المنشار فله صوت كصوت رحى تطحن شعيراً . المعاني الكبير ٦٦٥ .

٢٣ ـ ص ١١٤

تُوَقِّــرُ النفسَ علــى توقيــرها
تُعَلِّــمُ الأشيــاءَ فــي تنقِيرهــا

« أراد أن الأفعى لو صدمت ونقرت شيئاً أثرت فيه وعلمته » ١هـ .

كذا والصواب في البيت الأول يوقر النفس ، أي الصائد ، أما البيت الثاني فهو مضطرب ذاهب لا معنى له والرواية :

يعلــم أن لا شيء فــي تَنفِيرهــا

أي يوقر النفس على أنها وقور ، يعلم أن لا شيء يضرها في تنفير الحية ، وهو تغضبها . المعاني الكبير ٦٦٦ .

٢٤ ـ ص ١١٥

بأمــرِهِ الشّادخِ عــن أمورهــا

« الشدخ : الضرب الذي يشج .. » ١هـ .

كذا وإنما الشادخ : المائل عن القصد . أراد أنه يعدل عن سننها ويميل . التكملة واللسان (شدخ) .

٢٥ ـ ص ١٢٠

قــد كاد هادِيها يكــون شَطَرَهــا

« .. تكون شطر هاديها الذي يرسلها للسباق » ١هـ .

كذا وقوله تكون شطر ... لا معنى له ، وإنما أراد أنها طويلة العنق ، وبيت أبي النجم مأخوذ من قول قطري لرجل : « اشتر لي فرساً ، قال : لا علم لي بنجابته . قال اشتره ونصفه عنقه » . محاضرات الأدباء ٤/٦٤٥ . ومثله أيضاً قول امرأة من العرب : « كان أبي على طويل ظهرها ، شديد أسرها ، هاديها شطرها » . المزهر ٢/٥٥٠ .

٢٦ ـ ص ١٢٠

تريـــك جسماً في الثياب عَبْهَرا

« .. العبهر : النرجس » ١هـ .

قوله النرجس ، لا معنى له في هذا البيت ، وإنما العبهر أو العبهرة : الرقيقة الجسم ، الناصعة البياض .

٢٧ ـ ص ١٢٢

مـــن يَاسَمٍ بيـضٍ وورد أحمـــرا

والصواب : يَاسَم ، بكسر السين . اللسان (يسم) .

٢٨ ـ ص ١٢٦

جاريـــة بيضـــاء فـــي نِفـــاضِ

تنهـــض فيـــه أيّمـــا انتهـــاضِ

لم ينسب هذان البيتان إلى أبي النجم فيما ذكره المحقق من مصادر ، كما أنني لم أجد في المصادر الأخرى من نسبهما إليه !

٢٩ ـ ص ١٢٩

بَحـــرُ هِشام وهـــو ذو فِـــراضِ

بـــين فُـــروعِ النبعـــةِ الفِضاضِ

« يريد أنه كالبحر في كرمه ويهب الأعطيات كأنها فرض عليه » ١هـ .

لم يحسن المحقق تفسير الفراض ، وهي ، محط السفن ، واحدها فرضة . أراد أن هشاماً مقصد للناس .

٣٠ ـ ص ١٣٣

جرٌّ بكـرش الأجـــرجِ الهُنَجّـــعِ

والبيت كما أورده المحقق مضطرب لا معنى له والرواية : جدباً[1] كرأس الأقرع الهَجَنَّع . اللسان (هجنع) والعين ٢/٢٧٦ .

٣١ - ص ١٣٦

بلهـاءَ لـــم تَحفَظ ولـم تُضَيِّعِ

والصواب لم تُحفَظ ولم تُضَيَّعِ بضم التاء في كلا الوضعين . يقول : لم تكن تخاف فيوضع عليها رقيب ، ولم تكن ممن يهون على أهله فيتركوها ، فهي بين ذلك . الإبل ٨٣ ، ونحوه في اللسان (بله) .

٣٢ - ص ١٣٨

في كفِّـه ذاتُ خِطـامٍ مُمتِـعُ

« ذات خطام أراد بها الناقة ذات الرسن » اهـ .

كذا والصواب أنه يصف قوساً ، وخطام القوس : وترها ، وممتع : تمتع أهلها بالصيد . والمتعة : الزاد ، ومثله قول الآخر (محاضرات الأدباء ٣/١٦٧) :

صفـراء نبـعٍ خطموهـا بوتَـرْ

٣٣ - ص ١٣٨

يقودُهـا صافي الحِيَـود هَجْـرَعُ
معتـدِلٌ فـي صبـرِهِ هَجَنَّـعُ

والصواب : ضافي الحُيود ، بالضاد المعجمة وبضم الحـاء من الحيـود ، وهي الوركان والساقان . والرواية في البيت الثاني : ضَبِرِه بالضاد المعجمة أيضاً . أي يقود الإبل فحل هذه صفته ، ومثله للعجاج (اللسان حبا) :

حابي الحُيُـود فـارِضُ الحُنجـورِ

(١) في اللسان والعين : جذبا . تصحيف والجدب : الأرض التي لانبات بها .

يعني اتصال رؤوس الأضلاع بعضها ببعض ومثله أيضاً قوله (اللسان حبا) :

حابـي حُيـــود الـزُّورِ دَوسَرِيُّ

٣٤ ـ ص ١٣٨

مُبَنَّـــق بَـالـــــهِ مُقَنَّـــــعُ

« المقنع : لابس القناع من شدة القيظ والحر » ١هـ .

والصواب : بِآلِهِ ، والآل : السراب . أراد أن السراب في نواحيه قد غطى كل شيء منه ، ومثله لرؤبة (د : ١٢٤) :

بل بلـدة تُكسى القتـــام الطاحلا
تُقَنِّـــعُ المـومـــاة طَسْلاً طاسلا
ومن لُعـابِ الشمس موجاً عاسلا

الطسل : اضطراب السراب .

٣٥ ـ ص ١٤٢

نحـنُ مَنَعنـــا واديـــي لَصّافـــا

كذا أورده المحقق بتشديد الصاد والصواب : لَصَافا ، بتخفيفها .

٣٦ ـ ص ١٤٨

نفـى عنهـا المَصِيفَ وصار صعلا

« ضاعت أغلب أشطار هذه الأرجوزة » ١هـ .

كذا والصواب أنه شطر بيت من الوافر وليس من الرجز . وهو للأعشى ، وعجزه : وقد كَثُرَ التذكُّرُ والفُقودُ . ديوانه ٣٢٥ واللسان (صقل) .

٣٧ ـ ص ١٤٨ ـ ١٤٩

يـا صاحبـيَّ عَـرِّجـا قليـلا
حتـى نُحيـي الطلـلَ المُحيـلا
فقـد نرى جُملاً بهـا عُطبـولا
بيضاءَ تمـت حَسَبـاً وطـولا

والبيتان الأول والثاني منها في اللسان (عنن) منسوبان إلى القلاخ بن حزن السعدي ، وكنت قد نشرت ما تبقى من رجزه في القسم الرابع من أراجيز المقلين ، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . المجلد ٥٩ ص ٣٨٩ ـ ٤٠٤ .

٣٨ ـ ص ١٥١

يـا ذائدَيهـا خَوِّصـا بأرسالْ[1]
ولا تَـذُوداهـا ذِيـادَ الضُّلاّلْ

« الإرسال : الرفق والهون ، الضلال : أراد ذود العنف والزجر والدفع فهذا لا يحسن مع الإبل » اهـ .

ليس هذا وجه المعنى ، وإنما كان أولى بالمحقق أن يثبت ما ورد في اللسان (خوص) من شرح لهذين البيتين : أي قربا إبلكما شيئاً بعد شيء ، ولا تدعاها تزدحم على الحوض . الأرسال : جمع رَسَل ، وهو القطيع من الإبل ، أراد رسلاً بعد رسل . الضلال : التي تذاد عن الماء .

٣٩ ـ ص ١٥٢

تحسَبُـهُ يُنحـي لهـا المغـاولا

(١) في الديوان : بإرسال والصواب : بأرسال ، بالفتح كما أثبت .

« ... الغول : الضخم » .

كذا والصواب أن المغاول نصال طويلة قليلة العرض غليظة المتن ، واحدها مِغول .

٤٠ ـ ص ١٥٣

حتـى إذا أجالَتــهُ حَصىً مُجلجَلا

والبيت كما أورده المحقق مختل الوزن والرواية : حتى أجالته ، بإسقاط إذا . التكملة واللسان (جلل) ، ومثله أيضاً البيت التالي (ص ١٥٧) :

وكــأن نُشّابَ الريــاحِ سُنبُلُــهْ

وإنما الصواب : وكان نشاب . بتخفيف الألف .

٤١ ـ ص ١٥٥

وبــين أعــلامِ الصُّــوى المواثِـلِ

« الصوى : الصوة صوت الصدى » ١هـ .

كذا والصواب أنها أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفاوز المجهولة ، يستدل بها على الطريق .

٤٢ ـ ص ١٥٥ ـ ١٥٦

من كل عَلْهـى في اللجــام جائِلِ

« .. جائل : غير المشدود » ١هـ .

كذا والصواب أنها من الجولان ، وهو الدوران والمجيء والذهاب . أراد أن الخيل تجول في أعنتها . قال ابن المعتز (د ٢/١٣٥) :

داهيــةٌ تجــولُ في الرِّبــاطِ

٤٣ ـ ص ١٥٦

فَلَـوتُ أبّانـــاً دِقاقـــاً خُصَلُـــهْ

« فلوت : فرقت . أباناً : نبتاً برياً . قارب المعنى عندي أن الدهر أساء إليه حتى أنه لم يجد سوى الأبان ليطبخه فطبخه ... » ١هـ .

لم يحسن المحقق تفسير هذا البيت ، والصواب أنه يصف فرساً ، والبيت في المستدرك الأول ص ٢٧٢ برواية : فلوت لَعّاباً .. وفلوت : فصلت المهر عن أمه ، وقطعت رضاعه منها . لعاباً : أراد أنه من نسل اللعاب ، وهو فرس من خيل العرب معروف . خصله : أراد خصائله ، وهي كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت ، وبعده :

من بعـد حـولٍ في رضاعٍ نُرجِلُهُ

٤٤ ـ ص ١٥٧

أُنُـفٌ تـــرى ذُبابَهـــا تُعَلِّلُـــهْ

والبيت كما أورده المحقق مختل الوزن والصواب : أُنْفٌ ... اللسان (أنف) وفيه : « وروضة أُنُف لم يرعها أحد واحتاج إليه أبو النجم فسكّنه فقال .. » .

٤٥ ـ ص ١٥٨

واصفَـرٌّ من تلـــعٍ فليـــج بَقَلُـــهْ

والصواب : .. تلعٍ فليجٍ بَقَلُـــهْ . على الإضافة .

٤٦ ـ ص ١٥٩

وانشق عن فِصح سواءَ عُنصُلُـــهْ

« الفصح الإبانة والظهور . أراد بالفصح النضوج ... » ١هـ .

كذا والصواب : عن فُطحٍ سواءٍ .. والفطح : العريضة ، وأراد بها نور العنصل . التكملة (حرش) .

٤٧ - ص ١٥٩

أحلى من الشَّهـدِ ومُـرٌّ حَنظلُـهْ
فهـو بَسِيـلٌ شُربُـه وعَسلُـهْ

« أراد أن هذا النمل قد جمع من الحب حلوه ومره يخزنه . البسيل : الشجاع والبسيل الضخم . أراد أن هذا الحب كثير الماء كثير الحلاوة أو أن النمل باسل في شربه الحلو والمر ... » ١هـ .

لم يحسن المحقق تفسير البيتين ، والصواب أنه يصف فرساً ، والرواية : فهو يَسيل شريُـهُ ، بالياء في كلا الموضعين . والشري : الحنظل . يقول : حلاوته لصاحبه ومرارته لمن سابقه . المعاني الكبير ٧٦ وهما من أبيات الأرجوزة ٥٧ ص ١٦٤ .

٤٨ - ص ١٦٣

بالقهـــوة الملساء مـــن جِريالِهـا

« أراد سما سقيت به السهام » ١هـ .

وليس في البيت ما يدل على ما ذهب إليه المحقق في تفسيره ، والصواب أنه يصف امرأة تسقي المساويك ريقتها التي هي كماء الفرات ممزوجاً بالخمر ، وقبله :

تسقـي الأراكَ النضرَ من زُلالِهـا
بـردَ الفُراتيّـةِ فـي قِـلالهـا

أساس البلاغة (ملس) .

٤٩ - ص ١٦٣

حتـى إذا مـا حـان من جَزالِها
وحطـت الصُـرّامُ من جِلالهـا

« الشطران في وصف القوس » .

كذا والصواب أنه يصف إدراك النخل وصرامه ، والجزال : زمن الصرام للنخل ، والجلة : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها .

٥٠ - ص ١٦٦

نقـولُ قَـدّمْ ذا وهـذا أدخلُـهْ

والصواب أزحِلُـهْ أي أبعده . التكملة (زحل) . أي قدم هذا وأبعد ذاك .

٥١ - ص ١٧١

صَيـفَ شياطـينٍ زفتـه شمألُـهْ

والصواب : صِيقَ شياطين ، بالقاف وبكسر الصاد من أوله ، وهو الغبار الجائل في الهواء .

٥٢ - ص ٢١٢

« خاطم أمر بني فلان أي قائدهم ومديرهم » اهـ .

والصواب : ومدبّر أمرهم . اللسان (طهم) .

٥٣ - ص ٢١٦

وقَصَـبٍ رؤدِ السّبـابِ عَمَمُـهْ

« القصب : ثياب يمنية . السباب : جمع سب وهو الرقيق الشفاف » ١هـ .

كذا والرواية : رؤدِ الشّباب عممه . والقصب : عظام الأصابع من اليدين والرجلين . الرؤد : الغصن الرطب الرخص . العمم : التـــام . يقال : استوى الشباب على عممه أي على كماله ، ومثله أيضاً قوله (التكملة عرهم) :

فقــد تُريـــكَ قَصَبـــاً عميمـــا

٥٤ ـ ص ٢١٩

يخـضُ من معدتـــه المؤوَّمَـــهْ
ما قد حوى من كِسرة وسَلجَمَهْ

كذا والرواية : يَخُضنَ ، أي تخوض أطراف الرماح جوفه . يقال : خاضه بالسيف أي حرك سيفه في المضروب .

٥٥ ـ ص ٢٢١

من كمـــأةٍ حُمـــرٍ ومن قُرصـانِ

والرواية : قرحان ، بالحاء المهملة ، وهو ضرب من الكمأة ، بيض صغار كرؤوس الفطر واحدته قُرحانة .

٥٦ ـ ص ٢٢٦

إن أتاهـــا ذو فِـــلاقٍ وحَشَـــنْ

والبيت كما أورده المحقق مختـــل الوزن والرواية : وإن أتاها ... اللسان (فلـق) (حشن) .

ب ـ أبيات لأبي النجم لم ترد في الديوان المطبوع أو في المستدركين المذكورين :

مُقتدِر النفس على اعتوائِه[1]

مبتـرك يخـــرج من هَبائِـــهِ

تجـــرّدَ المجنـون مـن كسائـه

منفلَـتَ الأصلـعِ من نِصائـــه

المعاني الكبير ٧٨ والبيتان الثاني والثالث في المستدرك الثاني ص ٢٨٥ .

يهـوي هُوِيّ الغَـربِ من رِشائـه

أخطـأه المُفـرِغُ مـن إهوائـه[2]

محاضرات الأدباء ٤/٦٣٩ .

يسبِقُ طـرفَ العين مـن مَضائِـهِ

محاضرات الأدباء ٤/٦٤٠ .

يُزعـزِعُ الجؤجـؤَ من أنقائِـــه[3]

المعاني الكبير ٣٣٥ وكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٣٤٢ .

كالآدمِ المَطلـيِّ فـي طلائِـه[4]

صَعـداً وما حقـواه فـي هنائِـه

---

(١) الاعتواء : أن يعطف الفرس رأسه إلى أحد شقيه . أراد أنه يستطيع أن ينثني إذا عدا دون أن يتعب . مبترك : معتمد في العدو . يقول : يخرج من الغبار كما رمى مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان ، أي أخذ بناصيته .

(٢) كذا ولعل الرواية : في إهوائه . أراد أهوى المفرغ بيده إلى الغرب ليأخذه .

(٣) أراد أنه إذا عدا حرك جؤجؤه من موضع الأنقاء ، لا أن هناك نقياً ، والنقي : المخ .

(٤) شبه الظليم بالبعير المهنوء . يقول هو أسود وحقواه أبيضان . هنئ كله إلا حقويه .

المعاني الكبير ٣٣٢ .

يضحكُ جنّ الأرضِ من نجائِـهِ
كأن قوسَ الغيـم من ورائِـه[1]

ديوان المعاني ١٣٨/٢ دون نسبة كما ورد قبلهما البيتان الواردان في ص ٢٥٨ من المستدرك الأول ص ٢٥٨ (رقم ٧) .

ورفـعَ الظليـم من لوائـه[2]
إشرافَ مُـرديّ علـى صُرّائـه
وضم صُعـداً جانبـي خِبائـه
ضـمّ فتـى السوء على عطائـه
وطَمَحَت عينـاه في قَرعائـه
ونَسيَ مـا يذكـر من حَيائـه
هـاوٍ تَضِـلُّ الطيـرُ في خِوائـه
وجـد يُفـرى الجلـدُ مـن أنسائه

---

(١) يعني الغبار المتعرج خلفه .

(٢) لوائه : عنقه . شبهها بمـردي قد أشرف على رأس الملاح يرفعه ويقذف به في الماء . المردي : خشبة تدفع بها السفينة . خباؤه : جناحاه . صعداً : ارتفاعاً إلى فوق وكذلك يفعل إذا عدا . أي كما يضم على عطائه البخيل كيلا يراه أحد فيسأله . قرعاؤه : هامته لأنه لا ريش فيها . يقول سما ببصره أمامه ليعدو . نسي ما يذكر من حيائه : هذا مثل لأن الرجل إذا استحيا طأطأ رأسه . يقول : كان الظليم يرعى مطأطئاً رأسه كالمستحي فلما فزع رفع رأسه فكأنه رجل نسي حياءه . ويقال : بل كان يحمي بيضه أو رئاله من السباع فلما رأى الطارد نسي حياءه ، يعني محاماته عن البيض فهرب . هاو : يهوي في الأرض . قال الأصمعي : : أراد أنه من سرعته بين السماء والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت ، ويروى : تضل الريح ، أي من سعة ما بينه وبين الأرض ، والخواء : ما بينه وبين الأرض . يفرى : يقطع في فساد . الأنساء : جمع نسا وهو عرق في الرجل . يقول كأن جلد رجليه قد انشق بالعدو .

المعاني الكبير ٣٤٨ ـ ٣٤٩ والسابع منها في المستدرك الأول ٢٥٨ .

والبَيْضُ فـي نُؤيٍ مـن انتئائِـهِ[١]

المعاني الكبير ٣٥١ تليه الأبيات ٢ ـ ٤ من رقم ٢ في المستدرك الثاني ص ٢٨٤ . كما ورد أيضاً في ص ٣٥٨ من المصدر المذكور .

ثـم غـدا يجمـعُ من غذائِـهِ[٢]
من سَلَعِ الغيـثِ ومن حُوائِـهِ[٣]

التاج (سلع) والأول منهما في الديوان ص ٦١ .

مُنفتِـلاً أو هـمّ بانتفائِـهِ[٤]

التكملة والعباب والتاج (صمع) وموضعه بين البيتين ٢٠ ، ٢١ من الأرجوزة ٤ ص ٥٩ ـ ٦٠ .

هل تعرف الربع عفت جِواؤُه[٥]
وعـز شـأوُ المُغـربـين شـاوُه

---

(١) يقول : جعل البيض في حظيرة كالنؤي لئلا يحتمله السيل . الانتئاء : اتخاذ النؤي .

(٢) السلع : نبت يخرج في أول البقل خبيث الطعم له وريقة صفراء شاكة كأن شوكها زغب وهو بقلة تتفرش كأنها راحة الكلب لا أرومة لها وليس بمستنكر أن ترعاه النعام مع مرارته .
الحواء : نبت يشبه لون الذئب واحدته حواءة .

(٣) هي رواية العباب وفي مطبوعة التاج : خوائه .

(٤) في التكملة (صمع) : بانتهائه .

(٥) الجواء : البطن من الأرض . قال التبريزي : « فواو شأوه لا يجوز أن تهمز ، وهمزة جواؤه لا يجوز أن تجعل واوا خالصة » .

شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي ٣٨/٤ .

إذا زفا الحادي المطايا اللُّغَّبا[١]

وانتُعِلَ الظلُّ فصار جَوربا

سمط اللآلي ٨٦٤ دون نسبة والثاني منهما في الديوان ص ٦٨ .

ونَسّ وَغْراتُ المصيفِ العقربا[٢]

وانسابت الحياتُ مَذلاً سربا

البيتان في كتاب الإبل ١٠٧ للعجاج ولكنني لم أجدهما في ديوانه ، والبيت الأول منهما في المعاني الكبير ٦٧٧ لأبي النجم .

نحن غداة الجمع إذ تَحَزَّبا[٣]

كنا قُداماهم وكانوا الذَّنَبا

ويوم ذي قار فَضَلْنا العربا

إنا إذا داعي الصباح ثَوَّبا

طِرنا على الخيل فجاءت خَبَبا

الحماسة الشجرية ١٤٧ .

سائحُ ماءٍ همّ بالرسوبِ[٤]

---

(١) اللغب : التي أتعبها السير .

(٢) نس : طرد ، ووغرة الحر : شدته . يقول : جاء الصيف فخرجت الهوام . مذلاً : مسترخية قد ذهب انقباض الشتاء فاسترخت فلانت ، المسارب : مواضع آثار الحيات إذا انسابت في الأرض على بطونها .

(٣) القوادم : أربع ريشات في مقدم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القدامى . ثوب : دعا مرة بعد مرة . الخبب : ضرب من العدو ، وهو أن ينقل الفرس أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً .

(٤) يصف جبلا في الآل ، أي السراب . السيح : الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض .

محاضرات الأدباء ٤/٦١٠ .

على ظهـــور الخيـــل مردفات[1]
وهـــن فـــي الأدغـــال كالحـــات
طـــوامحَ الأبصـــارِ شاخصـــاتِ
علـــى البطـــون مُتبطحـــات
وثـــبَ الشياطيـــن المُسَلّطات

الأنوار في محاسن الأشعار ٢/١٦٠ وهي فيه لأبي نواس ولكنها لم ترد في ديوانه .

إذا مشت سالت ولـــم تَدَحْـرَجِ
كما جـــرى الجدولُ بين الأفلـــجِ

محاضرات الأدباء ٣/ ٣٠٨ والأول منهما في الديوان ص ٧٩ .

ومَخصِراً كالسّابريّ المُـدرَجِ[2]
وكَفَـلاً يرتـجُّ فـــي تَبَجْبُـــجِ
ريّـانَ لم يَزنَـــجْ ولـم يُـزَنّـــجِ

الجيم ٢/٦٥ .

ليس كفَضّاحِ الدِّرادِ المُخـدَجِ[3]
كأنمـــا هُـــنّ علـــى مُحَضَّـــجِ
والناشِـــراتِ والتّـــلاع الضُـرَّجِ

(١) وموضعه بعد البيت ١٠ من الأرجوزة ٩ ص ٧١ ، كما وردت الأبيات الثلاثة الأخرى بعد البيت ١٤ والخامس منها بعد البيت ٢٠ .

(٢) السابري : الثوب الرقيق الجيد . التبجبج : السمن مع استرخاء . لم يزنج : لم يضق .

(٣) الدرد : ذهاب الأسنان . الخداج : أن تلقي الناقة ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق .

البيتان الأول والثاني في الجيم ٥١/٣ والبيتان الثاني والثالث في ٢٠٤/١ من المصدر المذكور .

يأوي إلى ذي عُـذَرٍ شَنَاحِ[1]
كالجذع سَحَّى الليفَ عنه السَّاحي
يزِلُّ لِبْـــدُ القَيْقَـبِ المِركَـاحِ
عـن مَتنِـــهِ مـن زَلَـــقٍ رَشَّاحِ

الأبيـات ١ ـ ٣ فـي الجيـم ٢٢/٢ ـ ٢٣ والبيتـان ٣ ، ٤ فـي اللسان (ققب) دون نسبة .

صافي الحَوَامي مُكـرَبٍ وَقَاحِ[2]

الجيم ٥١/٣ وموضعه بعد البيت ٦ من الأرجوزة ١٦ ص ٨١ .

وكل صَعْلِ الرأسِ كالجُمَّـاحِ[3]
خَـلِّ الذُنابى أجـدَفِ الجنـاحِ
يمشـين بالتَّلـع وبالقِـرواحِ
مَشي النصارى بزِقـاق الـرَّاحِ

(١) الشناح : الطويل . القيقب : السرج . المركاح : السرج الذي يتأخر فيكـون مركب الرجل على أخرة الرحل .

(٢) وقاح : صلب باق على الحجارة .

(٣) صعل : دقيق الرأس . الجماح : سهم أملس ليس له ريش . الخل : القليل الريش . الأجدف : القصير . التلع : ما انهبط من الأرض . القرواح : الأرض العريضة . يقول تمشي النعام مشياً بطيئاً لأنها آمنة ممتلئة من المرعى كمشي النصارى قد حملوا زقاق خمر تحت آباطهم .

البيتان ١ ، ٢ في النبات ٣٧٤ والتكملة (خلل) والأبيات ٢ ـ ٤ في المعاني الكبير ٣٤٧ والبيتان ٣ ، ٤ في الجيم ١١٨/٣ .

حتى إذا الفحلُ اشتهى الصَّبوحا[1]
وبَلَح التـرب لـــه بُلوحـــا
واصفرَّ في الأرض الثرى مُصُوحا

البيتان ١ ، ٢ في النبات والشجر ٥٣ والبيتان ٢ ، ٣ في الأزمنة والأمكنة ١١٣/٢ دون نسبة وفيه : .. النمل به .. كما ورد البيت ٣ في كتاب الأفعال ١٨٧/٤ وفيه : وساغ ... والبيت ٢ في الديوان ص ٩٠ .

نبعـاً يغنـي سَالِماً ممتُوحـا[2]
من متنِ نـابٍ لـم تكـن لَقُوحا
تهـدي نَضِيّا جَسداً مَضبُوحا
آزرَهُ خشيـة أن يَطيحـا
غُضفاً حوالـي فُوقِـهِ جُنُوحا

(١) مصح الثرى مصوحا : رسخ في الأرض .

(٢) نبعاً : أراد بها القوس . سالماً : أراد به وتراً لا عيب فيه . ممتوحا : محدودا ، وقيل شديداً . يقول : هذا الوتر من جلد ناقة لم تحلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ وإذا حلبت رقت جلودها . النضي : القدح . جسداً : قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير مرة . مضبوحا : ضبح بالنار حين قوم . آزره : أي بالريش . غضفا : طويلة الريش . جنوحا : مائلة ، وذلك أنه يجعل أعلاها أغلظ من أسافلها فكأنها مائلة .

المعاني الكبير ١٠٥١ ـ ١٠٥٢ .

وقـد رأى مـن دَفِّهـا وُضُوحـا
حيث تَحُـكُّ الإبـرةُ القَبيحـا

الجيم ١٣٠/٣ وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ والبيت الثاني منهما في الديوان ص ٩٢ .

هَيَّجهـا مُـروِّحـا ترويحـا[1]
كمـا يفيضُ اليَسَرُ القُـدُوحـا
صكّـا مُعَلاّهُـنّ والمَنيحـا

شرح المفضليات لابن الأنباري ٨٦٤ والبيتان ٢ ، ٣ في المعاني الكبير ١١٧١ كما ورد البيت الثاني منها في شرح أشعار الهذليين ١٨ . ويروى : كما يصك ... صك معلاهن ..

طيفٌ سرى يخبِـطُ أثنـاء السَّمَرْ
أنّـى اهتدى مَضجَعَ حيرانٍ حَسِرْ
ولـم يكـن إلا كما ارتـد النّظـرْ
كالكوكب انقضَّ أو البرق خَطَرْ
بقـدر ما نَفَّـرَ وجـدي ونَفَـرْ

(١) يفيض : يدفـع . اليسر : صاحب الميسر . المعلـى والمنيح : من القـداح . شبه الأتن بالقـداح لاجتماعهن . يقول : يصك الحمار بالأتن كيف يشاء كما يصك اليسر القداح .

مجموعة المعاني ٣٥٩ .

هَلاّ سألتـم يوم مَرداءِ هَجَـرْ [١]

وزمـن الفِتنـةِ مـن ساس البشرْ

محمّـداً عنـا وعنكـم وعُمَـرْ

إذ قاتلت بَكـرٌ وإذ فرّت مُضَـرْ

الأبيات ١ ـ ٣ في التكملة (مرد) والبيتان ١ ، ٣ في جمهرة اللغة ٢/٢٥٧ والبيتان ١ ، ٤ في معجم البلدان (مرداء) ومعجم ما استعجم ١٢١١ كما ورد البيت الأول منها في اللسان (مرد) (ردي) دون نسبة .

مَوجٌ إذا ما قلت يُحصيه اشتَفَـرْ

التكملة (شفر) وموضعه بين البيتين ١٨ ، ١٩ من الأرجوزة ٢٣ ص ١٠٧ والرواية في البيت ١٨ : .. إذ عد اسبطر .

كلا الفريقين المُنيماتِ اشتَهَـرْ [٢]

كأنمـا برقَـعَ خَدّيـهِ الحَـوَرْ

والهندوانيـات يخطَفـنَ البَصَـرْ

البيتان ١ ، ٢ في المعاني الكبير ١٠٨٢ والبيتان ١ ، ٣ في خلق الإنسان ٢٠١ والبيت ٣ في اللسان (خطف) دون نسبة . كما ورد في المستدرك الثاني ص ٢٩١ . والبيت الثاني منها في المستدرك الأول ص ٢٦٦ .

لا تُريدي الحربَ واجتَزّي الوَبَـرْ

---

(١) مرداء هجر : رملة دونها لا تنبت شيئـاً . محمداً : يعني محمد بن عمير بن عطـارد بن حاجب التميمي . عمر : هو عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٢) المنيمات : السيوف القاتلات وهي من قولهـم : إذا رأيتموهم فأنيموهم أي اقتلوهم . اشتهر : سل . الحور : جلود حمر . شبه الدم على خدودهم بحمرة الحور . برقع : صار الدم كالبرقع .

الإبل ١١٤ وموضعه بعد البيت ١٣ من الأرجوزة ٢٤ ص ١٠٦ .

ينصرني اللـهُ ومن شاءَ نَصَرْ[١]

بمنطـقٍ كأنّـه الصّخـرُ الأَصَـرْ

إذا تعيـا المُتَعَيُّـون انحـدَرْ

المعاني الكبير ٨٠٨ .

دارٌ تَعَفّـت بعـد أمّ الغَمْـرِ[٢]

بين الرُّحَيـلِ وبِقـاع الصَّقْـرِ

صفة جزيرة العرب ١٧٦ .

من كلّ شَوهاءَ عَوانٍ بِكْرِ[٣]

حالت حِيـالاً لم يكـن عـن عُقْرِ

المعاني الكبير ٩٧ .

بجحفـلٍ يأتـابُ ثـمّ يسري[٤]

المعاني الكبير ٩٣٠ ولم ينسب فيه إلى أبي النجم وإنما عطف على شعر له .

نحـن أبحنـا الرّيفَ للمُمتـارِ

يوم استلبنـا رايـةَ الجبّـارِ

بأسفـلِ البطحـاءِ من ذي قـارِ

---

(١) الأصر في صوته : إذا ضرب صوّت . يقول إذا عيّ الشعراء انحدر شعري .

(٢) الرحيل : منزل بين البصرة والنباج .

(٣) الشوهاء : الحسنة . العـوان : حملت غير مـرة وهي بكر لم تلد شيئاً لأنها تخـدج أولادها . الحائل : التي لا تحمل .

(٤) يأتاب : من الأوب ، أي يسير ليلاً ويطرق العدو ليلاً ثم يسري أي يعود أيضا .

النقائض ٦٤٦ .

والخيـل تمشي مشيـة الـزُّوارِ[1]

المعاني الكبير ٤٨ .

يخـرج ثلثاهـا من الإعصـارِ[2]
قـوداءُ يُجفيها عـن العِثـارِ
في جَـدَدِ الأرض وفـي الخَبـارِ
سُمـر الحوامـي وأبـةُ الآثـارِ
كالأقعُـبِ البيـضِ مـن النُّضـارِ
رُكّبـن فـي كاسيـةٍ عـواري
يهشِمـنَ جَـونَ القَـلَعِ الصَّرّارِ
فـي غيـرِ ما بيـضٍ ولا انتشارِ

الأبيات ١ ـ ٤ في المعاني الكبير ٢٠ ـ ٢١ والأبيات ٥ ـ ٧ في ص ١٦٨ منه والبيتان ٤ ، ٥ في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ٨٢ والبيتان ٦ ، ٨ في ص ٧٨ منه والبيت ٧ في الجيم ١١٨/٣ .

كأنّهـا مِيجَنَـةُ القَصّـارِ[3]

---

(١) أي تمشي بطيئة في مشيها كما يمشي الذين يزور بعضهم بعضاً على إدلال وتؤدة .

(٢) يقول : إذا جرت فأثارت غباراً فحملته الريح سبقته هي حتى يخرج ثلثاها منه . قوداء : طويلة العنق . يجفيها : يرفعها عن أن تعثر في جدد الأرض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المشرفة . والحافر يوصف بالسمرة والخضرة والورقة وإذا كان كذلك كان أصلب له . وأبة الآثار : أي مقعبة الآثار وإذا كانت كذلك فهو أحمد لها . من النضار : أراد صفاء الحوافر ولم يرد البياض والصفاء فيها أحمد من أن تكون كمدة متقشرة . كاسية : قوائم كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم . القلع : الصخر الأسود يصر لصلابته إذا وطئته الحوافر ولا يتكسر فيقول فحوافر هذه تكسره .

(٣) الميجنة لصاحب الأدم وهي التي يدق عليها الأدم وهو الحجر أو غيره .

الشعر والشعراء ٦٠٩ .

يُفِـــجُّ عـــن ذي قَصَبٍ مُطـــارِ
مَضغُوفـةً طالـت علـــى أقطـارِ

الجيم ٣/٥١ .

قالـت لـــه رِيحُ الصّبـا قَرْقـــارِ
يَمـــرِي خلايـــا هَـــزِمٍ نَثّـــارِ
بيـــن مَتَابيـــــعَ لـــــهُ دُرّارِ
فشـقّ أنهـــاراً إلـــى أنهـــارِ
وحَـطّ مـــن سَلمـى إلـى القَرارِ
ومن أجـــا الغـارِ وغـير الغـــارِ
وصَوّبَ الصخـــرَ إلـــى حَضَـارِ
صخـــرَ ذاتِ الهـامِ من سَفـــارِ
له أخاديـــدُ على الصّحـــاري
كأثـــرِ الحـــرثِ على الأثـــوار
جـونٌ كساها زَهَـــرَ الجَرجـــار
فاختلَـطَ العِـرفـــانُ بالإنكـارِ

التكملـة (قـرر) والبيتان ١ ، ٢ في المستـدرك الأول ص ٢٦٥ والبيت ٩ في ص ٢٦٦ منه مع بيت آخر والبيتان ١ ، ١٢ في الديوان ٩٨ .

في مُونِـعٍ كالبُسرِ مـن تثميرِهـا

التاج (أرط) وموضعه بعد البيت ١٣ من الأرجوزة ٢٥ ص ١١٢ .

وباتتِ الأفعى على مَحفُورِها(١)

باللَّجْفِ تستحييهِ من تَصغيرِها

البيتان في المعاني الكبير ٦٦٥ - ٦٦٦ تليهما الأبيات ١٨ - ٢٤ من الأرجوزة ٢٥ ص ١١٣ - ١١٤ ثم بيت آخر لم يرد في الديوان هو :

متى يمتْ يحيا إلى نُشُورِها

والبيت الأول منهما في الديوان ص ١١٣ .

أحقفُ ينحاها على معسورها

حِيناً وحيناً على ميسورها

عن عَتَبِ الأرضِ وعن وُعُورِها

التكملة (عتب) وفيها : ويروى : « في جدد الأرض وفي وعورها » .

كبداءُ قَعْساءُ على تأتيرها(٢)

هتّافةٌ تخفِضُ من نَذِيرها

وفي اليدِ اليُمنى لِمُستعيرِها

شهباءُ تُروي الرّيشَ من بَصيرِها

---

(١) باللجف : أي بالموضع الذي لجفه الصائد . تستحييه : لا تقدم عليه من تصغيره لها ، وهذا مثل . متى يمت : أراد متى ينام الصائد ينته بنشور الحية أي بانتشارها ومرها وجلدها لخفة رأسه .

(٢) لمستعيرها : أي لآخذها من الكنانة . يريد نفسه ، كأنه إذا تناول السهم بها فكأنه قد استعارها . شهباء : يعني معبلة . البصيرة : الطريقة من الدم . بصيرها : أي من بصير الحمر . أراد أنها تغل في الرمية حتى يشرب ريش السهم الدم .

الأبيات ١ ـ ٤ في المعاني الكبير ١٠٥٠ ـ ١٠٥١ والبيتان ٣ ، ٤ في ص ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ منه وفي اللسان (شهب) دون نسبة كما ورد البيتان الأول والثاني في النبات ٣٢٨ ، والبيت الأول منها في الديوان ص ١١٦ .

رمى فَـــرَدَّت نَفَسَيْ نَثِيرهـــا[١]

المعاني الكبير ١٠٥١ .

فَظَلَّ محموداً على قُدُورهـــا[٢]
ليس بـــذي الرغبة في تَشْرِيرهـــا
إلا بحمـــدِ النفسِ أو سرورِهـــا

المعاني الكبير ٣٨٦ .

كان رعى الأنـواءَ في تبكيرهـــا
دلوِيّهـــا[٣] الأولّ من ظهيرهـــا
حتى إذا ما طـــارَ من خَبيرهـــا
وبانت العيـــدانُ مـــن عَصيرهـــا
ولَجّـــتِ القُـــرومُ فـــي فُدُورهـــا[٤]
واصفرّت الأعجازُ من جفورهـــا
بعد الثّرى اللَّبِدِ[٥] من خَطيرهـــا
واختارت المـــاءَ علـــى هديرهـــا

---

(١) يقول : قتلها على المكان فردت نفسيها الخارجين من منخريها إلى جوفها .

(٢) يقول : يطعـــم لحومها فيحمـــد وليس له رغبـــة في تشرير هذا اللحم أي تقطيعه إلا ليطعم فيحمـــد أو يسر نفسه بما أصاب من الصيد .

(٣) في الأزمنة والأمكنة دلوبها والصواب ما أثبت . الدلوي : نوء الدلو وهو نوء محمود .

(٤) في الأزمنة والأمكنة نذورها . تحريف ، والفدور : انقطاع الفحل عن الضراب .

(٥) في الأزمنة والأمكنة .. الملبد . تحريف مخل بالوزن .

الأزمنة والأمكنة ١٧٤/٢ والبيتان ٥ ، ٦ في كتاب الأفعال ٤٤/٤ والبيت ٣ في الديوان ص ١١٣ .

فسافـروا حتى يَمَلّوا السَّفَـرَا[1]
وسارَ هادِيهـم بهـم وسَيّـرا
بَـرّاً وخاضوا بالسفينِ الأبحُـرا
ما بـينَ مِهـرانَ وبـين بَرْبَـرا

التكملة (مهـر) .

يَطُفـنَ حـولَ نَتَـلٍ وَزْوازِ
عن مَقعَدِ الولـدانِ ذو اعتنـازِ

البيتان في الجيم ٣٠٧/٢ دون نسبة والأول منهما في التكملة (نتل) وفيها أن الرجز ليس لأبي النجم ، كما ورد أيضاً في المستدرك الثاني ص ٢٩٤ .

إياك أن تَطـرِفَ أو تُعَسْعِسا[2]
أخشى عليـك الأسَـدَ الكَرَوَّسا

العباب (كرس) .

كـأنّ كبشاً ساجِسيّـاً أَغبَسا[3]
بـين صَبِيَّي لحيِـهِ مُجَـرْفَسا

(١) مهران : نهر بالسند .

(٢) يخاطب العجاج . طرف : أطبق أحد جفنيه على الآخر . عسعس : طاف بالليل . الكروس : الضخم الرأس .

(٣) الساجسي : الكبش الأبيض الصوف . أغبس : لونه لون الرماد . الصبيان : مستدق اللحيين مما يلي الذقن . المجرفس : المقبض . يقول : كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسي .

العباب (سجس) وهما من أبيات تنسب كذلك لعلقة التيمي وكنت نشرت ما تبقى من رجزه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٥٧ ص ١٦٣ - ١٧٠ ضمن القسم الأول من أراجيز المقلين .

كانَ عليها الدّهـرَ كالحُصاصِ[١]

التاج (عنص) وموضعه بعد البيت ٣من الأرجوزة ٣١ ص ١٢٥ .

فَرُبّمـا عُجـتُ مـن القِـلاصِ[٢]
علـى أثـافِـي الحـيِّ والعِـراصِ

التـاج (عـرص) .

لَكِنْ أخِلاّئـي بنـو الأعيـاصِ[٣]
هُـمُ النّواصـي وبنـو النواصـي
مِنهُـم سعيـد وأبـوه العاصـي

التاج (عيص) والبيتان ١ ، ٢ في جمهرة اللغة ٧٩/٣ .

كـان ببحـرٍ منهـمُ انتعاصِـي[٤]
ليس بِسَيْـلِ الجـدولِ البَصْبـاصِ
ذي حَـدَبٍ يقـذِفُ بالغَـوّاصِ

---

(١) الحص : ذهاب الشعر .

(٢) العراص : واحدها عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر بن عبد مناف .

(٤) انتعص : انتعش بعد سقوط . البصباص : القليل .

التاج (نعص) والثاني منها في اللسان (بصص)[1] .

ومـــن أذاةِ البَـــقِّ والأنقـــاضِ

التكملة (قضض) وموضعه بين البيتين ٥ ، ٦ من الأرجوزة ٣٢ ص ١٢٧ .

وَرَدتُـــهُ ببـــازلٍ نَهّـــاضِ[2]

وفتيـــةٍ وذُبّـــلٍ نِحَـــاضِ

التكملة (أضي) والأول منهما في الديوان ص ١٢٧ .

يُثـــرنَ أسرابَ القطـا البَيّاض[3]

عـــن كل أُدحِـــيٍّ أبي مَقـاض

وِرْدَ القطـــا مَطـــائطَ الإيـــاضِ

المعاني الكبير ٣١٤ والثالث منهما في الديوان ص ١٢٧ .

واكتَنّ من لفحِ الأُوارِ الوَعوَعُ[4]

المعاني الكبير ٢٠٩ .

تـــرى الحرابِـــيَّ بـــهِ تَضَـرَّعُ[5]

كوافِـــراً للشمسِ ثـــمّ تَركَـــعُ

---

(١) في اللسان : ليس يسيل الجدول البصاص . تحريف .

(٢) النحيض : المكتنز اللحم وهو من الأضداد .

(٣) يثرن : أي الإبل . يقول : قد فرخت فيه مراراً ففيه قبض كثير ، والقبض : قشور البيض . الأدحي : مبيض النعام في الرمل . أبي مقاض : أي موضع قيض . يقال : هو أبو المنزل أي صاحبه . الإياض : أراد الإضاء وهو جمع أضاة ، يعني الغدران ، فقدم لام الفعل وأخر العين .

(٤) يعني الذئب والثعلب يدخلان الكِنّ من شدة الحر .

(٥) الحرباء يمد يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمس ثم يضم يديه فكأنه يركع .

المعاني الكبير ٦٦١ .

أحقبُ مَجلـوزٌ شَواهُ مُكـرَعُ[١]

التكملة والتاج (كرع) .

تَلُفّـهُ إلـى أراطٍ زَعـزَعُ[٢]
تَرفَـعُ أذيـالاً وذيـلاً تَدفَـعُ
من عَثعَثِ الأنقـاءِ حين تُوضَـعُ

البيتان ١ ، ٢ في الجيم ٧٥/٢ والبيتان ٢ ، ٣ في ٣٤٣/٢ منه برواية : يسحب .. يرفع .

فباتَ وهو مُقرَعِـبٌّ يَركَـعُ[٣]
كأنّـهُ ذو رَثَيـاتٍ نُعّـعُ

الجيم ١١٨/٣ .

والهَـمّ من إضمارِهـنّ لَعْلَـعُ[٤]
حيثُ تَنَحّـى عن رجـاه الأجَرَعُ

الجيم ٢١٤/٣ .

من أرزِها واللين ممـا تَجمَـعُ[٥]
يسوقُهـا صُلبُ القـوى مُربَّـعُ
فاختَلّها وهـو خَصِيـفٌ أصمَـعُ

---

(١) الأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . المجلوز : المعصوب الخلق واللحم . مكرع : شديد القوائم .

(٢) الأرطى : شجر ينبت بالرمل شبيه بالغضا . الزعزع : الريح الشديدة . العثعث : التراب .

(٣) المقرعب : المتقبض من البرد . الرثية : داء يعرض في المفاصل . النعنع : المسترخي .

(٤) اللعلع : السراب .

(٥) أرزها : صلابتها . اللين مما تجمع : أي جمعت ذا وذا ، الأرز واللين . مربع : أي وتر فتل على أربع طاقات . اختلها : نفذها إلى الجانب الآخر حتى خرج منها . خصيف : أي له لونان ، لونه الأول ولون الدم . أصمع : متقبض الريش من الدم .

البيتان ١ ، ٢ في النبات ٣١٩ والبيت الأول في ٣٠٨ منه والبيتان ٢ ، ٣ في المعاني الكبير ١٠٥٠ وموضعهما بعد البيت الثاني من الأرجوزة ٣٧ص ١٣٨ .

قد تـركَ الدّهـرُ صَفاتي صَفصَفا
فصار رأسي جبهـةً إلـى القفا
كأنمـا تلقـى بـه ضعفـي عفـا

محاضرات الأدباء ٣/٣٣٥ ـ ٣٣٦ والبيتان ١ ، ٢ في ملحقات ديوان رؤبة ١٧٩ كما وردا مع بيتين آخرين في ديوان المعاني ٢/١٦٦ منسوبين لأحد الأعراب .

وكان نَولُ العبـد إذ تَحَرَّفـا[1]
أن يُضرَبَ البيضـاءَ أو أن يُرعَفـا

المعاني الكبير ٩٨٨ .

كأنّ سَفّافـاً بخُـوصٍ سَفَّفـا[2]
من سَعَفِ النّخـلِ كُميتاً سَعَفـا
نـاطَ علـى المتنين منـهُ خَصَفـا
وابتـزَّ منه الصدرُ بطنـاً أهيفـا
وإن رآهُ مُـدلـجٌ تَلَهّفـا
وصـدّقَ الظّـنّ الـذي تَخَوّفـا
عَـدواً وإلهابـاً يَمُـدّ الطفطفا
كـأنّ عينيـه إذا ما ألغَفـا[3]
الشعريـان لاحتـا بعـد الشّفـا

---

(١) إذ تحرف : إذ مال عن الطريق . البيضاء : الوجه . يرعف : أن يجدع أنفه فيسيل دمه .

(٢) السفاف : الذي يعمل السفيف من الخوص . أراد سعف سعفاً كميتاً من سعف النخل فقدم النعت . السعف : ورق جريد النخل الذي يسف منه الزبلان والجلال والمراوح وما أشبهها . كميت : أحمر . يقول : السعف يابس قد احمر . ناط : علق على متني الأسد . خصفا : جلالا ، الواحدة خصفة . ابتز منه : يقول صدره عظيم وبطنه خميص فكأن الصدر غلب البطن على السمن . تلهف : قال واهفاه وصدق الأسد خوفه . يمد الطفطفا : يقول إذا امتد في عدوه امتدت خواصره . ألغف : لحظ بعينه أو حدد نظره .

(٣) في اللسان (لغف) ... لغفاً وهما بمعنى .

المعاني الكبير ٢٥٢ والبيت ٨ في اللسان (لغف) دون نسبة كما ورد في المستدرك الأول ص ٢٧٠ مع بيت آخر والبيت ٩ في الديوان ص ١٤٠ .

يحثي بسُمرٍ تَعبِطُ الأهدافا[1]
من الحَرورِ لَهباً شَفشافا

المعاني الكبير ٧٤٠ .

يحذي إذا شاةُ الكِناسِ اجتافا[2]
دونَ عُروقُ الشجرِ الأصنافا
وظلّ ما يعتكفُ اعتكافا
في تَولَجٍ أو يعرفُ الأسدافا

المعاني الكبير ٧٦٤ .

عَيْراً يُكَدُّ ظهرُهُ بالأفوقِ[3]
حمارَ أهلٍ غيرَ أن لم يَنهقِ
يرجو بأنباطِ السّواد الأبّقِ
أن يَترُكَ الدينَ كجلدِ الأبلقِ

---

(١) يقول يحثي بأظلافه وهي سمر ما يحفره من التراب بقرنيه . تعبط : تشق وتحفر . الأهداف : جمع هدف من الرمل وأراد يتقي من الحرور لهبا فأضمر ذلك ولم يذكره . شفشافا : شديدا .

(٢) يقول : ظل في غصون الشجر وورقه لأن الحر اشتد عليه فلم يقدر على الحفر . يقال للشجرة قد صنفت إذا نبت ورقها . ظل ما يعتكف : ما زائدة . تولج ودولج : كناس . يقول يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج .

(٣) يذكر عبدالرحمن بن الأشعث . بالأفوق : أي يكد بالذل فواقاً بعد فواق لا يروح ، وأصل هذا في الحلب . غير أن لم ينهق : يقول يكد ويذل ولا ينطق . الإباق : هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل . كجلد الأبلق : أي يؤثر فيه ويجعله ألواناً وملاً .

المعاني الكبير ٥٧٦ .

ضخـمِ القـدورِ واسعِ السُّرادقِ
عَـفٍّ الثيـابِ طيـبٍ الخلائـقِ

شرح شواهد الإيضاح ٤٦٧ .

يعلـه الشوقُ بحُـزنٍ داخِـلِ[1]
بـين الصُّمَيمِينـاتِ والأفَاكـلِ

معجم ما استعجم ١٧٥ .

ونحـن سرنـا زمنَ الـزلازلِ[2]
مـن لَعلَـعٍ خمساً إلـى الثَّياتِلِ

معجم ما استعجم ٣٥١ .

والحُصْنُ شُوسُ الطرفِ كالأجادِلِ[3]
تَردي معـاً شاحِيـةَ الجحافِـلِ

المعاني الكبير ١٠ والأول منهما في ص ١٢١ من المصدر المذكور .

طامِحـةَ العيـنِ نبـاةَ الفائِـلِ[4]

---

(١) الأفاكل : موضع في ديـار بكـر . الصميمينات جمع صميمينة تصغير صمانـة ، وهو الصلب من الأرض .

(٢) لعلع : موضع بالجزيرة . ثيتل : ماء ومنزل لبني شيبان .

(٣) شوس الطرف : يصفونها بالشوس والخوص لأنها تفعل ذلك من عزة نفسها . تردي : تعدو . شاحية الجحافل : أي مفتوحة الأفواه . يقال شحا فاه إذا فتحه وليس ذلك بمحمود إذا كان من عادتها إنما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتنفتح أفواهها .

(٤) في المعاني الكبيـر ص ١٢١ : .. الطرف .. نباة : مشرفة . الفائل والفال واحد . أراد أنها مشرفـة موضع الفائل .

المعاني الكبير ١٢١ ، ١٥٢ .

كأنّهـا بالصّمـدِ ذي القَلاقـلِ[١]
مُجتابـــةً فـــي خَلَـقٍ رَعابِـــلِ

المعاني الكبير ٦٣ .

وذو دَخيسٍ أَيِّـــدِ الصَّواهِـــلِ[٢]
من طَبَـــقٍ طَـــمٍّ ومن رَعائِـــلِ[٣]
أدنـــى مـــن المُرسَلِ والرسائِـلِ

المعاني الكبير ٩٢٩ ـ ٩٣٠ .

عبلِ الأعالـي مَرسِ الأسافِـلِ[٤]
مُشتَرِفٍ مُحتجِـزِ الحصائِـــلِ
عـن سَلَبـــاتٍ ذُبّـــلِ المفـــاصلِ

المعاني الكبير ١٥٧ .

عَنسٍ كقوسِ الغَنَـــويّ العاطِلِ[٥]

---

(١) الصمد : المكان الغليظ . القلاقل : شجر . يقول يثرن الغبار مجتابة ثوباً خلقاً .

(٢) ذو دخيس : أراد جيشاً ذا عدد . طبق : جمع كثير . طم : كثير . الرَّعلة والرعيـل والأرعال والأراعيـل : القطعة من الخيل . أدنى من المرسل والرسائل : أراد حتى يكونوا أقرب منا من أن يبعث إليهم .

(٣) في المعاني الكبير : رعابل ولعل الصواب ما أثبت .

(٤) الأعالي : أراد بها كاهله ووركه . المرس : الشديد . الأسافل : قوائمه . مشترف : عالي النظر سام . محتجز : احتجز بعض لحمه من بعض من شدته . عن سلبات : عن قوائم سلبات أي طوال . ذبل : يبس .

(٥) العاطل : التي لم يعلق عليها وترها .

النبات ٣١٣ .

زوجٍ لأسماءَ على هُزالِهـــا[١]

مُسوَدّةِ الـــذَّرعِ من اعتمالهـــا

من أخذِهـــا بالقِدرِ وامتلالهـــا

تعـد عانـاتِ اللّوى من مالهـــا

سمط اللآلي ٨٨٦ والبيت الرابع منها في الديوان ص ١٦٣ .

قَطَعتُ بالعَنْسِ على كَلالِهـــا[٢]

مجهولَهـــا والطـولَ من أفلالِها

الجيم ٣/٥٥ .

في النّحزِ والوجـــهِ ولم يُبالِهـــا

التكملة (رجل) وموضعه بين البيتين ١٢ ، ١٣ من الأرجوزة ٥٦ ص ١٦٣ .

عن عَتَبِ الأرضِ وعن أدحالِها[٣]

مُحَـــرّضُ اللّحيين من رِكالِهـــا

الجيم ٢/٣٠٠ والأول منهما في المستدرك الثاني ص ٣٠٢ .

تَكسوهُ بالبيضةِ من قَسطالِها[٤]

مُنتَخَـلَ التّـــربِ ومن نُخالِهـــا

---

(١) الملة : الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج .

(٢) الكلال : الإعياء . الأرض الفل : التي لا تبت بها .

(٣) عتبها : مراقيها . الدحل : هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية . الحرض : فساد البدن .

(٤) البيضة : موضع بالصمان لبني دارم .

معجم البلدان (البيضة) .

حتى إذا الأُكمُ طفت في آلِهـا[1]

مثل طُفُـوّ اللحـم فـي إهالِهـا

الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤٢ والبيتان لم ينسبا فيه إلى أبي النجم وإنما عطفا على شعر له .

شَذّب عنها الجَـذْعَ من عِيالها[2]

والخَـلَّ والشّادِنَ مـن سِخَالها

كتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٢/٥١٤ وفيه : والجهل والشادن ... تحريف .

في بـارِدٍ يبـرُدُ من غلالهـا[3]

يرمي به الجَـرْعُ إلـى أعصالِها

كخَبَـبِ العَلَهَى إلـى رِئالهـا

الجيم ٢/٢٩٨ والبيت الثاني منه في اللسان (عصل) والمستدرك الثاني ص ٣٠٣ .

كما ورد البيت الثالث في جمهرة اللغة ٣/١٤١ دون نسبة .

نحا حيـالَ الدَّفّ أو طِحالِهـا[4]

عوجـاءَ في عوجـاءَ من أوصالها

تُـرِنّ فـي الكـفّ إلـى نِصالهـا

---

(١) الأُكم : هي دون الجبال . الإهالة : الشحم والزيت .

(٢) الجذع : الذي استتم سنتين ودخل في الثالثة . الخل : ابن المخاض . الشادن : الذي قوي وصلح جسمه وترعرع . السخلة : ولد الشاء من المعز والضأن .

(٣) أعصالها : أمعاؤها . العلهان : الظليم والعاله : النعامة .

(٤) عوجاء : قوس . في عوجاء : أي في يده لأنه قد أمالها للري فهي عوجاء . ترن في الكف : يقول إذا رمى بالنصل فجاز حنت فكأنها تحن إلى نصالها .

المعاني الكبير ١٠٥١ يليها البيت الثاني من رقم ٧٩ في المستدرك الأول ص ٢٧٣ .

تَرَنَّمَ النِّيبِ إلى فِصالِها[1]

شرح أشعار الهذليين ٥٧٦ .

وهو كذي الشّوقِ إلى زِيالها[2]

إن لم ير الصحةَ في اعتزالها

المعاني الكبير ٧٨٥ .

واجتَسّ في الجَعبَةِ من نبالها[3]

فاختار تحت الليل من ثِقالها

ورقاءَ قد أرهفَ من صِقالِها

النبات ٣٤١ والبيتان الأول والثاني منها في ص ٣٩٣ منه ، كما ورد البيت الأول في المستدرك الثاني ص ٣٠٤ .

يتبعن هَيْقاً غافلاً مُضَلّلا[4]

قَعُودَ جِنّ مُستَفِزّاً أغيلا

المعاني الكبير ٣٤٤ ولكنهما لم ينسبا فيه إلى أبي النجم وإنما عطفا على شعر له .

وهُنّ يُرقِصن الحصى المُرَمَّلا

بالقاعِ إذ بارزَ عمروٌ عَثْجَلا

---

(١) الفصيل : ولد الناقة إذا فصل عنها .

(٢) يذكر الصائد والحية في القترة . زيالها : فراقها . يريد إن لم ير الصواب في اعتزالها لأنه لو خرج من قترته أتاه السبع فأكله أو نذرت به الوحش فصبر على مقاساتها .

(٣) الجس : اللمس باليد .

(٤) قعود جن : تمتطيه الجن . المستفز : الذي استخفه الخوف . الأغيل : العظيم الممتلئ .

النقائض ٣٠٨ .

كَلَّفتُهـــا هَراجِبـــاً هواطِـــلا[١]

مُعَجْـــرَماتٍ بُـــزّلاً سَحابـــلا

الجيم ٣٤٢/٢ والبيت الثاني منهما في الديوان ١٥٣ .

كأنّ تحتـي سَمْحَجـاً مُناقِـلا[٢]

قِلـواً يُراعـــي أربعـاً حوائِـــلا

الجيم ١١٨/٣ .

بـات يُقاسِي مُرْثَعِنّـــاً وابِـلا[٣]

إذا الغُصُـــونُ أذرتِ النَّواصِـــلا

الجيم ٢٢/٢ .

إذا السرابُ استشخصَ الأجذالا[٤]

واطـــردت دَياسِقـــاً أسمـالا

واستنســـج الآرامَ والتّـــــلالا

---

(١) الهرجاب : الإبل الطويلة الضخمة . الهواطل : التي تمشي مشياً رويدا .

(٢) السمحج : الطويل الظهر . المناقلة : أن يضع الفرس يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في الحجارة . القلو : الحمار .

(٣) المرثعن : المطر المسترسل السائل . النصل : ما أبرزت البهمى وندرت به من أكمتها .

(٤) الأجذال : أصول الشجر . الدياسق : السراب الأبيض وشبهه بأسمال الثياب . الآرام : الحجارة التي تنصب علماً في المفازة .

الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤٣ وهي لم تنسب فيه إلى أبي النجم وإنما عطفت على شعر له .

حتى إذا اللحمُ بدا تَذَبُّلُهْ[١]

وانضم عن كُلّ جوادٍ رَهَلُهْ

راح ورحنا بشديدٍ زَجَلُهْ

الصناعتين ٧٨ - ٧٩ وموضعها بعد البيت ١٣ من الأرجوزة ٥٧ ص ١٦٦ .

ثَقفٌ أعاليه وقَارٌ أسفَلُهْ

المعاني الكبير ٧٦ وموضعه بعد البيت ٢٤ من الأرجوزة ٥٧ ص ١٦٦ .

يبري لنا طاوٍ كريمٍ أبجَلُهْ[٢]

تَبَوُّعَ الذئبِ خبيباً عَسَلُهْ

نفرَعُهُ فَرعاً ولسنا نَعتلُهْ

مَرّاً نُفَدّيه ومَرّاً نَعذُلُهْ

سمط اللآلي ٢١٥ والبيت الثالث منها في المستدرك الأول ص ٢٧٥ .

حتى إذا بَدّلَهُ مُبَدِّلُهْ[٣]

بالرَّاضِعِ الأقصى دَخيلاً يُنصِلُهْ

قَسراً يَحِلُّ دارَهُ ويَحمِلُهْ

المعاني الكبير ١٢٦ .

نَعلُه من حَلَبٍ ونُنهِلُهْ

---

(١) الرهل : اضطراب اللحم . الزجل : الصوت والجلبة .

(٢) التبوع : أن يمد باعه ويملأ ما بين خطوه . العسلان : اضطراب الذئب في عدوه .

(٣) مبدله : الله عزوجل . الدخيل : القارح . ينصله : يسقطه ، يعني الراضع . يحمله : يرحله .

إيضاح الوقف والابتداء ٥١٢ .

يَحثي بجمرٍ خلفَهُ وينجُلُهْ

الصناعتين ٧٧ وموضعه قبل البيت ٥٠ من الأرجوزة نفسها ص ١٧١ .

كأنّ في المروِ حريقاً يُشعِلُهْ[١]

أو لمعَ برقٍ خافقٍ مُسلسَلُهْ

الصناعتين ٨٣ .

يقبِضُ ما بين المنارِ مُغولُهْ[٢]

في جنبه الطائر ريث عَجَلُهْ

المعاني الكبير ٧٥ والبيت الثاني في ديوان المعاني ٢/١١٠ .

سُوِندَ في هادٍ كثيفٍ خَلَلُهْ[٣]

المعاني الكبير ١٣٠ وهو من أبيات الأرجوزة ٥٧ وموضعه بعد البيت ٤٠ ص ١٧٠ .

كأنّ مِسكاً غَلَّهُ مُغَلِّلُهْ

في ناضِحِ الماءِ الذي يُشَلْشِلُهْ

المعاني الكبير ١٤ والأول منهما في الديوان ص ١٧٠ .

يبري لنا أحوى حفيف نَقَلُهْ[٤]

أغرّ في البرقعِ بادٍ حُجُلُهْ

---

(١) المسلسل : المتصل بعضه ببعض ، وسلسلة البرق : ما استطال منه في عرض السحاب .

(٢) مغوله : شده وسرعته . يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته . المنار : العلم .

(٣) سوند : رفع وضم بعضه إلى بعض . في هاد : أي مع هاد ، وهو العنق . كثيف خلله : يقول هو مكتنز ما بين الأضلاع والفقر .

(٤) النقل : سرعة نقل القوائم . باد حجله : يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع .

المعاني الكبير ٦ وكتاب الأفعال ٩٨/٤ وفيه : لها أحوى ... والبيت الثاني في سمط اللآلي ٣٢٨ ، ٧٥٨ وفيه : البرقوع ...

بيـــن الأواخِـــيِّ وفيهـا أحبُـلُهْ[١]

كتاب الأفعال ٧٦/١ .

خوصٍ تَعـادَى كالقِداح ذُبَّلُـهْ[٢]

يَعصرهـا الركضُ بَطَشٌ يَهطِلُـــهُ

التكملة (هطل) والبيت الأول منهما في الصناعتين ٧٨ برواية : جردا تعادى ... كما ورد البيت الثاني في اللسان (هطل) والمستدرك الأول ص ٢٧٤ .

سبّاقـــةٍ كـلَّ صنيـــعٍ عَلَـلُـهْ[٣]

أحلى من الشَّهد ومُرٌّ حنظلـــه

فهـــو يَسيـلُ شَرَيُـــهُ وعَسَلُـــهْ

والخيـلُ يحرِمنَ خَسيفاً يَبذُلُـــهْ

المعاني الكبير ٧٦ والبيتان ٢ ، ٣ في الديوان ص ١٥٩ .

بين القـــرى مُدبِـرُهُ ومُقبِلُـــهْ[٤]

---

(١) الأخية : عروة توثق بالأرض يجعل فيها رباط الدابة .

(٢) يعصرها الركض : يخـرج عرقها . الطش : المطـر الضعيف . وفي اللسان : يهطلها الركض بطيس تهطله ، وطيس كما وردت لا معنى لها .

(٣) يقول : يسبق معتلاً كل صنيـع من الخيـل . الصنيع : المجـرب ، وعلله : أن لا يحنذ ولا يضمر . الشري : الحنظل . قال : حلاوته لصاحبه ومرارته لمن سابقه . يحرمن : يمنعن . الخسيف : يعني به شدة عدوه . شبهه بالخسف وهي الآبار التي لا تنزح .

(٤) يريد بين قرى النمل .

المعاني الكبير ٦٣٦ وموضعه بعد البيت ١١ من الأرجوزة ٥٤ ص ١٥٩ .

غالي السلاحِ عاجزٍ قتالُـــهْ[١]

المعاني الكبير ٥١١ .

بمهمـــهٍ سابعـــةٍ جِلالُـــهْ[٢]

ينفـضُ في العين الضحى أسمالُـهْ

الأزمنة والأمكنة ٢/٢٤٢

أعيس واري المُـــخِّ والسَّنـام[٣]

كتاب الأفعال ٤/٢٥٢ .

كأنـــه فـي الخيـلِ وهـــو سامي

مُشتَمِـــلٌ جـــاء من الحمّـام[٤]

محاضرات الأدباء ٤/٦٥٠ .

كأنّـــه إذ خَطّ فـــي الزِّمـــامِ[٥]

قُرقُـــورُ ساجٍ مُرسَلُ الخِطـــامِ

فهـــو يَشـــقُّ المـــاءَ بانتِحـــامِ

---

(١) يصف نساء . السلاح : الفرج . ثمنه : مهره .

(٢) جلاله : أراد جمالاً عليهـــا الجلال . وقوله ينفض في العين الضحـــى أسماله : أراد ينفض الضحى أسمال السراب فيما ترى العين .

(٣) واري : مكتنز .

(٤) في المحاضرات : مشتمل جاما ولعل الصواب ما أثبت .

(٥) القرقور : ضرب من السفن .

محاضرات الأدباء ٤/٦٥٧ .

ومَهمـــهٍ مُشتَبِـــهِ الأعـــلامِ
تهابُـــهُ الجـــنّ علـــى النَّعـــامِ

المعاني الكبير ٣٤٤ وهما لم ينسبا فيه إلى أبي النجم وإنما عطفا على شعر له .

فقد تريـــك قَصَبـــاً عَميمـــا[1]
أتلـعَ فـــي بهجَتِـــهِ عُرهُومـــا

البيتان في التكملة (عرهم) لرؤبة والثاني منهما في المستدرك الثاني ٣٠٤ .

وقـد أرى ذاك فلـن يدومـــا[2]
يُكسَيْنَ مـن لـينِ الشّبابِ نِيمـــا

اللسان (نوم) لرؤبة ، ورواهما ابن بري لأبي النجم .

فلم يجئها المـدُّ حتـى أحكما[3]
سَكـراً لها أعظـم مـن ساتِيدَمـا

معجم ما استعجم ٧١١ .

إن الـذي أنـزل تلـك المُحكَمَهْ
فيهـا بيـانُ الحِـلِّ والمحرَّمـه
لم يرض أن يجعـل لابن دَحَمَـهْ
خلافـةً سبحانَـهُ ما أعظمـه

---

(١) أي عظام يديها ورجليها .

(٢) النيم : الفرو .

(٣) يذكر سكر خالد القسري لدجلة . ساتيدما : قصر من قصور السواد .

التكملة (دحم) والبيت الثالث منها في الديوان ٢١٩ .

كيف وإن عادت علينا نَعَمُـــهْ[١]
بنَصَـــفٍ قـــد رابـــه تَقَسُّمُـه
والصبح والشيبُ غريمـاً يُكرِمُـه
يُنصفه طـــورا وطـــورا يَظلمـــه

المعاني الكبير ١٢٢١ .

عُلّق فـــي ذاك البـــنان عَنَمُـــهْ[٢]
لاوٍ بـــــه حِنّـــاؤهُ وعَندَمُـــهْ

النبات ١٧٥ .

أخنسُ في مثلِ الكِظام مخطِمُهْ[٣]

الشعر والشعراء ٦٠٨ .

تجلـــو بغصن جـــاء من نَعمـــانِ
عـن بَـــرَدٍ أو نَـــوْرِ أُقحـــوانِ

النبات ٢٢٧ .

إذا دعـــوتُ مَوهِنـــاً أعوانـــي[٤]
ابنـــي شنقنـــــاق وشَيصبـــان
أعجبنـــي شعـــري وأعجبـــاني
حيـــن أُسَدّيـــه وينسِجـــان

---

(١) أي هذا لا يرجع وإن رجعت النعم . يعني قوته وسواد شعره .

(٢) شبه حمرة الخضاب بالعندم ، وهو صبغ تختضب به الجواري .

(٣) الأخنس : القصير المشافـــر ، وهو مما أخذ على أبي النجـــم ، لأنها توصف بالسبوطة . الكظام : القني التي يجري فيها الماء .

(٤) في المرصع : شنفتاق وفي ديوان أبي النجم : شَنَقناق ، بالفتح والصواب ما أثبت . التاج (شنق) .

المرصع ٢١٤ والبيت الثاني منها في الديوان ٢٢١ .

والصّدقُ مما يمنـــع النسوانا[١]
بمُرهَفـــاتٍ تبتنـــي سُلطانـــا
نجعـــل فيهـــا للعـــدى غِيرانـــا

المعاني الكبير ١٠٨٢ .

هل تعرفُ الأطلالَ بالخـوِيِّ[٢]
جـــرّبهـــا مرتجـــز الوسمِـــيّ
مـــن الثريـــا ومـــن الدُّلِـــيّ
لـــم يبـــق مـــن آسِيِّهـــا العامـيّ
غيـــرُ رمـــاد القـــدر والأُثفِـــيّ

النوادر ١٧٤ دون نسبة والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في اللسان (أسا) دون نسبة أيضاً ، والبيت الأخير منها في المستدرك الأول ٢٧٨ مع بيت آخر .

كأن لون البيض في الأُدحِـيِّ[٣]
منهـــنّ لـولا صُفـرة الجـــادِيّ

---

(١) أراد الصدق بمرهفات : أي بسيوف تبتني عزاً قاهـراً . غيرانا : جراحـات وقيل الغيران جمع غار وهو الجيش ، وحكي عن الأصمعي أنه قال : نجعل فيها ، أي في الحرب . للعدى غيرانا : يهربون منا إليها . ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها للسيوف .

(٢) الآسي : آثار القوم إذا ارتحلوا من الرماد والبعر .

(٣) يصف نساء . الأدحي : مبيض النعام في الرمل . الجادي : الزعفران .

النبات ١٧٢ .

فما تنـــي أولادُ زِهـلِقِـــيّ[١]
بنات ذي الطَّـــوقِ وأعوجِـــيّ
قُـودُ الهـوادي كنـوى البَرنِـيّ
يَشحجن بالليـــل على الوَنـــيّ

التكملة (زهلق) والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في اللسان (زهلق) دون نسبة ، وفيه .. يني ..

جئنـــا نُحَيِّيـــكَ ونستجديكا[٢]
من نائِـــل اللهِ الـــذي يُعطيكـــا
بـــارك ربُّ العالميـــن فيكـــا
وفـــي بنيـــكَ وبنـــــي أبيكـــا
ثويـــتُ حتـــى كِـــدتُ أستحيكا
فافعـــل بنـــــا هاتـــاكَ أو هاتيكا

التكملة (تا) والبيتان الأول والثاني منها في المستدرك الثاني ٣٠٨ .

ساطٍ إذا ابتـــل رَقيقـــاه ندا [٣]

المعاني الكبير ١٤ وهو للعجاج من أرجوزة في ملحقات ديوانه ٢/٢٦٠ .

لـم تـــرعَ أُلَّيْسَ ولاعِضاهـــا[٤]
ولا الجـــزيراتِ ولا قُراهـــا

---

(١) زهلقي وذو الطوق وأعوج : فحول تنسب إليها كرام الخيـــل . قود الهوادي : طوال الأعنـــاق . البرني : ضرب من القمر . أراد أنها شديدة الأسر . الشحيج : صوت البغل والحمار والغراب إذا أسن .

(٢) ثويت : أطلت الإقامة .

(٣) الساطي : البعيد الأخذ من الأرض . رقيقاه : جانبا منخره . ابتل : من العرق .

(٤) أليس : بلد بالجزيرة . العضاة : ما عظم من شجر الشوك .

معجم ما استعجم ١٨٩ .

صُلب العصا بالضَّربِ قد دَمّاها[1]

تحسِبُـــهُ من حُبِّـــهِ أخاهـــا

يقـــول ليت الله قـــد أفناهـــا

الأبيـات ١ ، ٣ في التكملة (فنا) كما وردا في اللسان (دمي) (فني) دون نسبة ، والأبيات ١ ـ ٣ في تثقيف اللسان ٣٥٦ دون نسبة أيضاً . ويروى : برعيه دماها ، يود أن الله .. اللسان (دمي) ويروى : ضخم العصا .. التكملة (فنا) .

ما بـــالُ رَيّا لا نرى جدواهـــا

نلقـــى هـــوى ريّـــا ولا نلقاهـــا

كتاب الأفعال ٢٥٢/٢ والبيت الثاني في المستدرك الثاني ص ٣٠٧ برواية : تلقاه ريا ثم لا يلقاها . كما وردا في أساس البلاغة (جدي) منسوبين إلى العجاج ، والصواب أنهما لأبي النجم .

أيـــامَ أمِّ النَمْـــرِ لا نقلاهـــا[2]

ولـــو تشاءُ قتلـــت عيناهـــا

فـــادر عُصـــمِ الهَضبِ لو رآهـــا

ملاحـــةً وبهجـــةً زهـــاهـــا

(١) يصف راعي غنم . جعل عصاه صلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها ودعا عليها فقال : ليت الله قد أهلكها ودماها أي سيل دمها بالضرب لخلافها عليه . أو أنه أراد بصلب العصا أنها لا تحوجه إلى ضربها فعصاه باقية . وقوله : بالضرب قد دماها : أي كساها السمن كأنه دمها بالشحم لأنه يرعيها كل ضرب من النبات ، وأما قوله : ليت الله قد أفناها ، أي أنبت لها الغنا ، وهو عنب الذئب ، حتى تغزر وتسمن .

(٢) نقلاها : لغة في نقليها . الفادر : المسن من الوعول .

اللسان (قلا) دون نسبة والبيتان الأول والثاني منها في جمهرة اللغة ٥٢/٣ لأبي النجم والبيت الأول في النوادر ٤٥ دون نسبة .

وبعد ، تلك هي جملة الملاحظات التي رأيت تقييدها عسى أن تسعف في إخراج طبعة أخرى من الديوان أتم وأوفى .

« رَبِّ أَوْزِعْني أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتي أَنْعَمتَ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ، وأَصْلِحْ لي فِي ذُرِّيَتي ، إِنِّي تُبْتُ إِلَيكَ وإِنِّي مِنَ المُسْلِمِينَ » .

ثبت المصـــادر :

الإبل (في كتاب الكنز اللغوي)	الأصمعـي	بيروت ١٩٠٣
أراجيز المقلّيـن	محمد يحيى زين الدين	مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلدات ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٨ . ١٩٨٢ ، ١٩٨٤ ، ١٩٩٣
الأزمنة والأمكنة	المرزوقـي	حيدر آباد ١٣٣٢هـ
أساس البلاغة	الزمخشري	بيروت ١٩٧٩
الأفعال	السرقسطي	القاهرة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩
الأنوار ومحاسن الأشعار	الشمشاطي	الكويت ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨
تاج العروس	الزبيدي	الكويت ١٩٦٥ وما بعدها
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان	ابن مكي الصقلي	القاهرة ١٩٦٦
التكملة والذيل والصلة	الصغاني	القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩
تهذيب إصلاح المنطق	التبريزي	بيروت ١٩٨٣
تهذيب الألفاظ	ابن السكيت	بيروت ١٨٩٥
جمهرة اللغـة	ابن دريد	حيدر آباد ١٣٤٤ ـ ١٣٥١هـ
الجيـــم	أبو عمرو الشيباني	القاهرة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥
الحماسة الشجرية	ابن الشجري	دمشق ١٩٧٠
خلق الإنسان (في كتاب الكنز اللغوي)	الأصمعي	بيروت ١٩٠٣
الخيـــل	أبو عبيدة	حيدر آباد ١٣٥٨هـ
ديوان الأعشى		الجماميز ١٩٥٠
ديوان أبي تمام	التبريزي	القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٦٥
ديوان رؤبـــة		ليبزج ١٩٠٣
ديوان العجاج	الأصمعي	دمشق ١٩٧١
ديوان المعاني	العسكري	القاهرة ١٣٥٢هـ
ديوان المفضليات	ابن الأنباري	بيروت ١٩٢٠
ديوان الهذليين		القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠
ديوان أبي النجم	علاء الدين آغا	الرياض ١٩٨١
ديوان أبي النجم استدراك وتعليق	عبد الإله نبهان	مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٢ ، ١٩٨٧

ديوان أبي نواس		القاهرة ١٩٥٣
سمط اللآلي	البكري	القاهرة ١٩٣٥ - ١٩٣٦
شرح شواهد الإيضاح	ابن بري	القاهرة ١٩٨٥
الشعـــر	أبو علي الفارسي	القاهرة ١٩٨٨
شعر ابن أحمـــر	حسين عطوان	دمشق
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧
صفة جزيرة العرب	الهمداني	١٩٥٣
الصناعتين	العسكري	القاهرة ١٩٥٢
العباب الزاخر	الصغاني	نسخة مصورة عن مخطوط آيـا صوفيا رقم ٤٧٠٤
العيـــن	الفراهيدي	بغداد ١٩٨١ وما بعدها
غريب الحديث	ابن قتيبة	بغداد ١٩٧٧
لسان العرب	ابن منظور	بيروت ١٩٥٥
مجموعة المعاني	مجهولة المؤلف	دمشق ١٩٨٨
محاضرات الأدباء	الراغب الأصفهاني	بيروت ١٩٦١
المذكر والمؤنث	ابن الأنباري	بغداد ١٩٧٨
المرصع	ابن الأثير	بغداد ١٩٧١
المزهر	السيوطي	القاهرة ١٩٥٨
المستدرك الثاني على ديوان أبي النجم	محمد أديب جمران	مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٨ ، ١٩٩٠
المعاني الكبير	ابن قتيبة	حيدر آباد ١٩٤٩
معجم البلدان	ياقوت الحموي	بيروت ١٩٧٩
معجم ما استعجم	البكري	١٩٤٥ - ١٩٥١
النبات (الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس)	أبو حنيفة	ڤيسبادن ١٩٧٤
النبات والشجر (في البلغة في شذور اللغة)	الأصمعي	بيروت ١٩١٤
النقائض	أبو عبيدة	ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٧
النوادر في اللغة	أبو زيد الأنصاري	بيروت ١٨٩٤